أمم آسيا 2007

اسود الرافدين تشل قفزة الكناغر الوديعة

فييرا يضع ملح تكتيكه على الجرح الاسترالي الغائر..

واوركسترا نشأت عزفت نشيد التحدي باقتدار

بغداد
/ يوسف فعل

بشجاعة الفرسان وإصرار الإبطال تغلب منتخبنا الوطني لكرة القدم على نظيره الاسترالي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في الجولة الثانية من المجموعة الأولى في نهائيات امم اسيا ٢٠٠٧ والمقامة حاليا في اربع دول هي ماليزيا وتايلاند وفيتنام واندونيسيا وجرت المباراة على راجامانجالا في العاصمة التايلاندية بانكوك وسجل أهداف الفوز الغالي نشأت اكرم في ٢١ وهوار ملا محمد في الدقيقة ٥٩ وكرار جاسم وفي الدقيقة٨٥ وللمنتخب الاسترالي فيدوكا في الدقيقة ٤٦.

فوز اسود الرافدين كسر حاجز النحس للمنتخبات العربية وأعطاها الأمل بمواصلة المسيرة حتى النهاية وقدرتها على قهر اقوى المنتخبات المشاركة في البطولة و المرشحة لخطف اللقب لاسيما انه يعد الفوز الاول للعرب في امم اسيا٢٠٠٧ بعد سلسلة من النتائج السلبية المخيبة للامال والانتصار جاء عن جدارة واستحقاق بعد ان وضع اسود الرافدين خصمهم الكنغرالاسترالي في موقف لايحسدون علية جعلهم يتجهون الى اللعب الخشن للقفزعلى السيطرة الميدانية لاسود الرافدين الذين قدموا واحدة من اجمل مباريات البطولة حيث تسيّدوا مربعات الملعب بالطول وبالعرض وعدم الانجرار وراء تصرفات المنتخب الاسترالي الذي حاول مرارا وتكرار جرّ لاعبينا الى اللعب الخشن في محاولة منه لإيقاف الزخم الهجومي الكبير والمنظم لمنتخبنا لشعوره بعدم قدرتهم على مجاراة قوة وانقضاض لاعبينا فترنح الكنغر واخذ يسير بخطوات بطيئة متثاقلة لم تقو خطواته على اللحاق بسرعة اسود الرافدين الذين لم ترهبهم سمعة اللاعبين الاستراليين في أفضل الأندية الانكليزية والاسبانية والايطالية بل كانت الدافع للاعبينا لتأكيد جدارتهم الفنية إمام نجوم الدوري الانكليزي .

لعب منتخبنا في بداية المباراة بطريقة ذكية من خلال عمل الموازنة بين الدفاع والهجوم وفق انضباط تكتيكي عالي والتزام كبير بالواجبات بعد ان استفاد الملاك التدريبي من الأخطاء التي وقع فيها لاعبونا في مباراة تايلاند التي انتهت بالتعادل الايجابي ١-١ ودراسة نقاط القوة والضعف في المنتخب الاسترالي وايجاد طريقة اللعب المناسبة لقدرات وإمكانات لاعبينا الفنية والبدنية.

استراتيجية مكشوفة

فكانت البداية عبارة عن سيناريو يعطي الانطباع عن إستراتيجية المنتخبين للمباراة من خلال الاندفاع الاسترالي المصحوب بالقوة البدنية والتحفظ العراقي المعزز بالقيام بالهجمات المنظمة الخاطفة والرجوع بسرعة الى المناطق الدفاعية لغلق الفراغات وسد الثغرات على فيدوكا الخطير وزملائه لاسيما ان الزيادة العددية في وسط الميدان كانت لصالح الاسترالي الذي كان يعتمد إيصال الكرات الطويلة من الثلث الدفاعي لفريقه إلى الجانبين او الى المهاجم فيدوكا من اجل نقل اللعب في ساحة منتخبنا باقل عدد من النقلات اضافة الى جعل فيدوكا محطة لاستقبال الكرة من خلال قيامه بحجز الكرة وتاخيرها بانتظار صعود زملائه من الخلف لعمل الكثافة الهجومية في الثلث الدفاعي لفريقنا لاجل استدراج مدافعينا لعمل الأخطاء القريبة من منطقة الجزاء للاستفادة من اجادتهم لعب الضربات الثابته معتمدا على مهارة المحترف في نادي ليفربول كيويل ولاعب ايفرتون كاهيل لعمل الكرات العرضية داخل منطقة الجزاء لاستثمار طول قامة المهاجمين وقصر مدافعينا على امل الاستفادة من خبرة المحترفين في بث الرعب في قلوب مدافعينا.

ارتباك شغارستر

في الدقيقة٢١ احدث المايسترونشأت اكرم انعطافا في المباراة من خلال لعبة كرة ثابته (لوب) باسوب الكبار وبطريقة رائعة الى داخل جزاء الاستراليين تحرك لها بخفة صالح سديرو أربك بها العملاق شغارستر حارس المرمى ودخلت شباكه معلنا الهدف الأول لمنتخبنا الذي حفز لاعبو الكنغر الى الاندفاع الى الأمام ورمي كامل ثقله الى الهجوم وسط تراجع لاعبينا الى الدفاع من الثلث الوسطي من الملعب واجادتهم تطبيق المقولة التدريبية (سجل ثم دافع ثم هاجم) والهجوم الاسترالي كان يسير باتجاه واحد بعيدا عن المباغتة والمفاجأة لاعتمادهم على اسلوب مكرر في الهجوم.

من حسنات أسلوب لعب الاستراليين عندما تقطع الكرات من مدافعينا كانت الكرة تتهادى بين إقدام المايسترو نشأت الذي اعطى للمحترفين الاستراليين درسا في فنون المهارة وصناعة الالعاب بمهارة وبرشاقة جعلته يمسك بصولجان محور العمليات ويمد زملائه بالكرات الرائعة والخطرة لاسيما الى المرعب يونس محمود والمغوار هوار.

جملة تكتيكية ساحرة

دخل المنتخب الاسترالي في القسم الثاني من المباراة بروحية كبيرة على امل ادراك التعادل من اجل العودة للمباراة ولإعادة هيبته المفقودة في البطولة ولتأكيد جدارته كفريق منافس جاء لخطف اللقب من دون منازع، ومن هفوة دفاعية عندما سمحوا للاعب الجناح هولمن من لعب كرة داخل منطقة جزائنا في الدقيقة ٤٦ لعبها فيدوكا باريحية ومن دون مضايقة من احد داخل شباك نور صبري مسجلا هدف التعادل الذي اعاد المباراة الى نقطة الصفر فاندفع الاستراليون الى الثلث الوسطي في ساحتنا ما افرغ المنطقة من لاعبي استراليا وسنح الفرصة لفريقنا بقيادة الرائع نشأت ان يقود الهجمات من خلال المناولات القصيرة داخل العمق الاسترالي مع عمل الزيادة العددية من الجانبين مستثمرا عدم تراجع لاعبي الوسط الاستراليين بسرعة الى مناطقهم الدفاعية اضافة الى ان طول القامة لمدافعي الخصم وبطء حركتهم ساعدا لاعبينا على لعب الكرات القصيرة لصعوبة قطعها من قبلهم اضافة الى سوء تغطيتهم الدفاعية ، ومن كرة جميلة في الدقيقة ٥٩ للمرعب يونس الى المايستر ونشأت الذي لعبها بحرفنه وعلى طبق من الذهب خلف المدافعين الى هوار ملا محمد الذي اكمل الجملة الثلاثية التكتيكية الساحرة داخل الشباك الاسترالية وسط ذهول المدافعين الذين عجزوا عن ايقاف الاسود في الإفلات منهم وهز الشباك.

تبديلات انفعالية

وكان الهدف الثاني فرصة رائعة لنسيان خلافات الماضي عندما قبل هوار يونس امام عدسات المصورين وعلى اثر ذلك ووسط سيطرة ميدانية على مربعات الملعب قام المدرب الاسترالي بتبديلات انفعالية لتدارك الموقف لاسيما انه شعر بان اسود الرافدين سيلتهمون روحية الكنغر المتبقية حيث اجرى تغيرات هجومية ولعب بثلاثة مهاجمين ثم دفع بلاعب اخر الويزي مهاجم الافيس الاسباني وتغيرت طريقة لعبه الى٣-٣-٤ ، وبذكاء رائع من فييرا اوعز الى لاعبينا بضرورة نقل الكرة السريع من الثلث الوسطي لفريقنا الى المقدمة لاسيما ان الزيادة العددية في وسط الميدان كانت تميل الى صالحنا ثم قام فييرا بوضع الملح على الجرح الاسترالي عندما اشرك كرار جاسم صاحب النزعة الهجومية ليكون قريبا من يونس محمود ،ومن مناولة من نشأت الى هوار الذي لعب كرة ماكرة خلف حارس المرمى في الدقيقة ٧٥ طار لها الحارس وابعدها بصعوبة ارتطمت بالقائم ولم تجد من يكملها داخل الشباك وقام فييرا باشراك قصي منير محل صالح سدير في الدقيقة ٦٦ محررا نشات اكرم من الواجب الدفاعي .

الخشونة بعد الانهيار

اللعب باربعة مهاجمين كلف الاستراليين كثيرا لاسيما بعد ان غاب الترابط بين الخطوط الثلاثة والاعتماد على الكرات الطويلة للوصول باسرع وقت الى مرمى نور صبري الذي بحاجة الى مزيد من الثقة والعمل للاطمئنان على نظافة شباكنا في المباريات المقبلة وتصدى المقاتل غلام الى اغلب هجمات الاستراليين وهمش خطورة فيدوكا ولم ترهبه سمعته المدوية في الملاعب العالمية اضافة الى استقرار مستوى المدافع المهاجم باسم عباس الذي كان كالقاطرة البشرية في الملعب وأدى الواجبين الدفاعي والهجومي بامتياز ومن خلفهم رحيمة إضافة الى المساندة الرائعة من قبل لاعبي الوسط سواء من هيثم كاظم قبل خروجه او من قصي منير والرائع مهدي كريم والمغوار هوار والمايسترو نشأت ذلك جعل من هجمات الكنغر لا تشكل خطورة على نور صبري والاجمل ان قطع الكرة لايكون باسلوب التشتيت وانما ايصالها الى نشأت من اجل القيام بالطلعات الهجومية او عمل المناولات الثنائية وعمل الزيادة العددية في ساحة الخصم وادى ذلك الى انهيار المنتخب الاسترالي الذي لجأ الى الخشونة المتعمدة مع لاعبينا من اجل الحد من خطورتهم ولأنها سلاح العاجزين والضعفاء .

الكنغر يترنح

وبعد عدة مناولات متقنه بين اقدام لاعبينا وصلت الكرة الى المبدع مهدي كريم في الدقيقة ٨٥ سددها قوية ارتطمت بقدم المدافع لتجد كرار بانتظارها وكأنها عشقت قدميه وبينهما فراق طويل فلدغها داخل المرمى مسجلا الهدف الثالث وموجها الضربة القاضية الى الكنغر الاسترالي وجعلته يترنح ولا يستطيع المشي وليس القفز بغرور او التباهي بما يمتلكه من النجوم فكرة القدم بقدر ما تعطيها تعطيك ، وبعدها تلاعب منتخبنا بخصمه الذي رفع القبعات للاعبينا وظهر كالحمل الوديع امام اسود الرافدين الكاسرة لاسيما بعد طرد مدافعه نيل في الدقيقة ٩٠ ، ومن مناولة من المغوار هوار الى يونس في الدقيقة ٨٨ راوغ المدافع وواجهة المرمى لكنه سددها بتسرع عالية فوق المرمى ولم تنفع الدقائق الاربع التي اضافها الحكم كوقت بدل ضائع من تغيير واقع المباراة التي انتهت عراقية لعبا ونتيجة واكدت ان لاعبينا متى ماوضعوا العراق في حدقات عيونهم ولعبوا بروح التحدي فانهم لايهزمون ان شاء الله .بهذا الفوز تصدرمنتخبنا مجموعته باستحقاق حيث سيلتقى في ختام جولات الدور الاول عمان في مباراة مصيرية وحاسمة للانتقال الى دور الثمانية .

يونس وهوار اهديا حلاوة مصالحتهما للجمهور على طبق الفوز

فييرا ناور بورقة نشأت وأذهل الاستراليين بحلول جديدة

مصارحة حرة

العزائم لا تشترى

إياد الصالحي

فرحة منشّطة في اوج خيبات الكرة العربية في معارك امم اسيا الشرسة.. هكذا بايجاز يمكن وصف الفوز العراقي المدوّي على استراليا في يوم تاريخي لن ينساه ملعب رامانجالا بعد ان عزّ الانتصار على الفرق العربية التي انشغلت بالترويج عن بضاعات لاعبيها وتبين ان اغلبها كانت كاسدة..!

ثلاثية عراقية هزّت القارة الاسترالية وقوّضت ثقة مواطنيها بلاعبين نفخت غرورهم الماكنة الاعلامية الضخمة التي ارعبت المنتخبات الخليجية الا اسود الرافدين فقد عرفت كيف تروّض احد عشر كنغرا بدت اجسامهم ثقيلة لا تقوى على مجاراة الاسود طوال ٩٠ دقيقة فسقط الاصفر يحتضر بانتظار نهايته "رسميا" في جولة تايلند الاخيرة.

ان عملية استعادة الوعي تمت اول امس بعد هدف الصدمة الذي جاء في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني، واستحضر لاعبونا اهات العراقيين وهي تستحلفهم بان يمضوا الى ايقاد مشعل النصر ولن يلتفتوا لغير وجهته برغم السدود الاسترالية العالية ولجوء بعض لاعبيها لاسلوب الملاكمة الدامية لتعطيل امكانات يونس محمود وباسم عباس ومهدي كريم فكان ابناء الرافدين في قمة الشجاعة والجرأة اللتين عرفوا بهما في اكثر من ظرف عصيب وصعقوا خصمهم بكرتين ولا اجمل دفعت حارس استراليا العملاق شغارستر ليضم ساقيه بين مرفقيه في منتصف مرماه بلا حول ولا قوة وهو يرى قائد فريقه العجوز فيدوكا مطأطأ الرأس..يزفر بحسرات الانكسار..مشهرا استسلامه للاعتزال تحت وطأة الاعتراف بان الاسود لن تقهر...!

حقيقة ان فوز منتخبنا كان بمثابة صفعة قوية لمدرب استراليا غراهام الذي مانفك استخفافا واستهزاءا بالفرق العربية منذ سحبة قرعة البطولة وقالها مرارا:" سنذهب للاصطياف في بانكوك ونتسوق من دامانون الشهير ونعلن هناك احتكار اللقب،وعلى العرب ان ينسوه بدءاً من هذه البطولة ،اما اذا شاء احدهم ان يكون غريماً لنا في نهائي الكأس ليأتي ويشرب جرعات الندم..!"، وها هو العراقي ياغراهام يقض مضجعك بدءاً من هذه الليلة ولن تفارقك كوابيس هذيان الهزيمة ابدا مالم توقن باعتدال النفوس واحترام الخصوم وتنصاع لتمرد كرة القدم على مزاجيات حسابات المدربين وموالاتها لعطاء اللاعبين في ارض الملعب وحدها!

سلمت اقدامكم يارجال المنتخب فقد استمتعنا بفواصل "الاستعراض الكروي" وانتم تركلون الغرور الاصفر يمينا وشمالا وتعلمون اصحاب الانتماء لمعاقل الاندية الاوروبية بان للكرة وجوه اخرى كثيرة فهي تبتسم لفييرا بعد ان اغضبها بتناقضات ادارته دفة التدريب وسرعان ماستدرك اخطائه بل اضاف حلولا جديدة ابرزها المجازفة بنشأت اكرم كمهاجم صريح وفعّل حركة زملائه داخل الدائرة وقنّن المناولات الخاطئة ونوّع الهجمات التي اربكت المدافع الجزار (نيل) وباغته بنقلات ثنائية في عمق دفاعه فتحقق منها هدفين مذهلين!

شكرا ياابطال فقد اطفأ نصركم الاعصاب الخليجية المحروقة بسبب نيران الهزائم الاماراتية والبحرينية والعمانية وعثرات الامال القطرية والسعودية،وقالوها ملء افواههم: (كفى نشتم حرائق اعصابنا)! وقدمتم لهم درساً ثميناً بان المال لايوفر العزائم.. واسرار التفوق مودعة في سرادق الغيرة.. ورضا الوطن هو اغلى مكافأة يترقبها اللاعب في محنة كروية لابد ان يضع نفسه طرفا منتصرا فيها قبل ركلة البداية!

شكرا.. يافرسان فقد نثرتم الفرح في الشوارع والازقة ووهبتم اجمل ضحكة للكرة العراقية وسط دموع الحرمان....!

بعد فوزنا الغالي على استراليا

سعيد يؤكد: سنستمر بمواجهة التحديات في المجموعة

بغداد / خليل جليل

اعتبر رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حسين سعيد ان فوز منتخبنا الوطني على نظيره الاسترالي في الجولة الثانية من مواجهات المجموعة الاولى لنهائيات كاس اسيا ٢٠٠٧ جاء منصفا للاداء القوي والجهد الكبير للاعبي منتخبنا في مباراة استراليا التي انتهت بفوز تاريخي للعراق على استراليا ٣-١ في العاصمة التايلاندية بانكوك اول من امس.

وقال سعيد:سنستمر بمواجهة التحديات في الجولة الثالثة والاخيرة من منافسات الدور الاول من اجل انتزاع صدارة المجموعة ودخول الربع النهائي في مقدمة الترتيب وليس البحث عن التأهل وحده.

واضاف سعيد ان المستوى اللافت والاداء الرجولي الذي حفلت به مباراة استراليا ستدفع اللاعبين لبذل كل ما في وسعهم للدفاع عن الفوز الكبير امام استراليا وتعزيزه بانتصار جديد على عمان. ويلتقي منتخبنا الوطني غدا الاثنين في ثالث مبارياته وهي الاخيرة في الدور الاول من النهائيات القارية المتواصلة في اربع دول اسيوية هي ماليزيا وفيتنام واندونيسيا وتايلاند. واضاف سعيد فور انتهاء مباراتنا مع استراليا:أعتقد اننا وضعنا قدمنا الان في ربع النهائي وسنستمر بمواجهة التحديات من اجل انتزاع الفرح للملايين من العراقيين الذين ينتظرون هذا الانتصار"، مضيفا "الجميع كان في مستوى المسؤولية الوطنية".

وكان المئات من انصار المنتخب وعشاقه تجمعوا في اماكن رئيسة من العاصمة بغداد وطافوا بعدد من شوارعها التي شهدت مرور طوابير المركبات تحمل مظاهر الفرح والابتهاج لمناسبة الفوز على استراليا.

يذكر ان المنتخب العراقي تعادل في مباراته الاولى امام صاحب الضيافة المنتخب التايلاندي (١-١) في افتتاح البطولة.

تحت الضوء

يونس وهوار.. (سمن على عسل)

أثبت نجما المنتخب الوطني لكرة القدم يونس محمود قائد المنتخب الوطني و صانع الالعاب هوار ملا محمد أنهما على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهما وذلك بعد الضجة الكبيرة التي أعقبت نطحة هوار ليونس في مباراة الفريق الأولى ضد تايلاند، وبمجرد أن أحرز هوار محمد الهدف الثاني في المرمى الاسترالي وجدنا يونس محمود يجري مسرعا نحوه ليكون أول المهنئين له وينطحه نطحة، لكنها تختلف بالطبع هذه المرة مما يؤكد أن العلاقة بين النجمين الكبيرين سمن على عسل.

كرار جاسم توج عطائه في المباراة بهدف حاسم

بانكوك / خاص بالمدى

اطلق هدف لاعبنا الدولي كرار جاسم في الشباك الاسترالية العنان للاعلاميين اليابانيين ليعبروا عن فرحتهم بطريقة جنونية لفتت انظار جميع وسائل الاعلام ومندوبي الصحف الاسيوية الذين دهشوا للهوس والفوضى اللتان اثارتها البعثة الاعلامية اليابانية على غير عادتها المعروفة بالانضباط واللالتزام عقب تسجيل هذا الهدف .

وذكر احد الاعلاميين العرب بانه سأل زميله الياباني عن سر هذه البهجة المبالغ في التعبير عنها فاجابه بان العراق ازاح خصم عنيد عن طريق الفريق الياباني الذي يعيش فترة قلقة بسبب وجود الكنغر بين الفرق المتنافسة اما اليوم فانه يشعر بالارتياح لزوال خطره ولم يعد شيئا مستحيلا امام القوة الزرقاء في مواصلة رحلة الدفاع عن اللقب !

كرار يثير جنون اليابانيين!